

# كلمة هيئة التحرير

بأي لغة نعالج أطفال المغرب؟

إن كان جلمهم يتواصلون بالعربية الدارجة فإن الكثير منهم بالفرنسية يتكلمون... وبعد جيل واحد، سيرتفع عددهم؟

لمأذا؟

لأن الأسرة المغربية في مرحلة انتقالية، تُغير فيها لغتها وما تحمله هذه اللغة من آداب وقيم وحضارة.

ذلك أن توجيه القانون الإطار للتربية والتكوين إلى اعتماد الفرنسية لغة لتدريس العلوم جعل الأسر المغربية تركز على الفرنسية في البيت والشارع حتى تتعزز لدى أطفالها ملكات هذه اللغة ويكتسبوا قوة تنافسية في التعليم الجامعي المغربي وسوق الشغل، مع الأطفال المتدرسين في البعثات الفرنسية (تقريبا 70.000) والأطفال الذين لا يستعملون إلا الفرنسية في التواصل منذ جيل أو اثنين.

إذن على جميع البرامج الصحية الموجهة للطفل المغربي من طب مدرسي وتوعية صحية، عليها أن تواكب هذه الطفرة الغربية التي تشهدها الأسرة المغربية وتوجه لغة التواصل حسب لغة الأسر وأطفالهم وحسب تغلل الفرنسية في الشعب المغربي. لا حاجة لنا هنا أن نذكر أن لغة الانفتاح العلمي اليوم هي الإنجليزية التي يجب أن تأخذ الأولوية في تدريس اللغات وأن تدريس العلوم يجب أن يكون بلغة وطنية لأن البحوث البيداغوجية أثبتت تفوق اللغة الوطنية في اكتساب المهارات عند الطفل كما تمنحه الاعتزاز بوطنيته وحضارته.

ولقد أكد القانون الإطار على مكانة اللغة العربية في تدريس العلوم بالعربية في الجامعة المغربية عندما جعل اللغة الرسمية قرينة الفرنسية أو الإنجليزية والإسبانية في مسالك الجامعة بل وفرضت تدريس وحدة بالعربية على الأقل في كل الشعب والتخصصات. **والسؤال المطروح اليوم هو: هل ستطبق الوزارة الوصية هذا الفصل من القانون الإطار كما تجتهد في استبدال العربية بالفرنسية في تدريس العلوم من الروض إلى الجامعة؟**

ينص القانون الإطار الصادر في 09 غشت 2019 في بابه الخامس المادة 32 على:

- تنوع الخيارات اللغوية في المسالك والتخصصات والتكوينات والبحث على صعيد التعليم العالي، وفتح مسارات لمتابعة الدراسة باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والإسبانية في إطار استقلالية الجامعات، وحاجاتها في مجال التكوين والبحث، حسب الإمكانيات المتاحة؛

- إدراج وحدة دراسية تلقن باللغة العربية في المسالك المدرسة باللغات الأجنبية في التعليم العالي؛

هذا هو السؤال الأساسي الذي سيحاول أن يجيب عليه المؤتمر الخامس للجمعية المغربية للتواصل الصحي الذي سينعقد بحول الله خلال يوم 03 يوليوز 2021. كما أن هذا الأمر الجليل كان وراء اختيار موضوع ملف هذا العدد 30 التاريخي من المجلة الصحية المغربية بحيث أن الطب المدرسي يجمع بين الصحة الجسمانية للطفل المغربي وصحته.. الحضارية.

ونود هنا أن نقدم جزيل الشكر للطبيب نوفل برغوز الخبير في الطب المدرسي وإلى الفريق المتميز الذي أغنى الملف بتجربته الميدانية الكبيرة.

ولقد عززنا ملف الطب المدرسي بمقال شامل للخيرة المغربية في برامج صحة الطفل بالمغرب، الطبيبة عزيزة اليعقوبي، رئيسة مصلحة حماية صحة الطفل بمديرية السكان في وزارة الصحة المغربية.

ويضم العدد 30 كذلك ملفا عن مرض كوفيد-19 و مقالات طبية متنوعة بالإضافة إلى ملف تاريخي حول مكانة اللغة العربية في التنمية البشرية للأكادمي اللساني الدكتور فؤاد بوعلي رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية ومقال منسق نوادي التواصل الصحي بكليات الطب و الصيدلة المغربية الطبيب يحيى المرابطي. كما ارتأت هيئة التحرير إعادة نشر تقرير الطبيب الحبيب بنعديفة حول المؤتمر الأول للتواصل الصحي لسنة 2014 بكلية الطب والصيدلة بالرباط حول لغة تدريس العلوم الصحية بالمغرب.

وكعادتنا نختتم بمقال بالعربية من أطروحة مغربية حيث اخترنا لكم بحثا ميدانيا مهما للدكتورة مريم لهدود من كلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء حول "التهاب الدماغ الهربسي المؤكد لدى الطفل". هذه الأطروحة من تأطير الأستاذة نعيمة أمنزوي من المستشفى الجامعي ابن رشد بالدار البيضاء.

قراءة حضارية.

الأستاذ أحمد عزيز بوصفيحة  
مدير المجلة الصحية المغربية

## الإدارة

أحمد عزيز بوصفيحة

## مجلس الإدارة

سيدي عادل الإبراهيمي، جمال الدين البورقادي، الإدريسي بومزيرة، محمد عدنان التازي، الحبيب بنعديفة، محمد بوزويج، إدريس رشد، محمد البياز، محمد الزاكي، البشير بنجلون، المصطفى مالولي، أحمد الصبيري.

## رئيس التحرير

محمد البياز

## سكرتير التحرير

د. محمد عدنان التازي

## هيئة التحرير

سيدي عادل الإبراهيمي، محمد العبكري، الحبيب بنعديفة، مصطفى حيدة، محمد الموفق، كريمة الغازي، محمد أمين بنحو، شكيب التجاري، سمير العثماني

## منسق مقالات التمرريض

عبد اللطيف الغزواني، مراكش

## لجنة التدقيق اللغوي

عبد الرحمان الرامي، عبد اللطيف الغزواني، بشرى زاهر، مريم داقون، محمد المرابطي، خولة الصالحي

## الإعلانات

إدريس رشد، عبد إلاله الأزرق، محمد بوزويج

## الهيئة العلمية

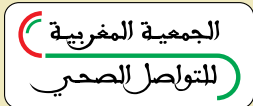
إدريس رشد، محمد عدنان التازي، جمال الدين البورقادي، بناصر الفينش، رفيق بنجلون، شعيب رفقي، أحمد صبيري، سيدي عادل الإبراهيمي، عبد إلاله الأزرق، الحبيب بنعديفة، مصطفى مالولي، محمد البياز، محمد الزاكي، البشير بنجلون، شكيب التجاري، الرضى نور الدين، محمد بوزويج، محمد شكيب بنجلون، غزلان السليمان، إبراهيم السباعي، الإدريسي بومزيرة، محمد الأزمي الإدريسي، بابا خوياب عبد العظيم، هناء التجاري، عبد المجيد الشرايبي، عزيز الماضي، صلاح الدين الوافي، أمين بوزويج، يحيى المرابطي، طه بعيز، الزهرة الإسماعيلي الإدريسي

## الإخراج الفني

المصطفى مالولي

## الاشتراك والتوزيع

أسامة مدراري 0645354386



المجلة الصحية المغربية تصدرها

الجمعية المغربية للتواصل الصحي

www.tawassol.ma

المقر: طريق صفرو تجرئة الوفاء 4 رقم 303 الطابق

الأرضي رقم 1 فاس، المغرب

الهاتف الثابت: 0535619991

الكتابة: أسامة مدراري 0645354386

contact@tawassol.ma

رقم الإيداع القانوني:

2011PE0135

